مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في المجتمع السعودي

(دراسة تطبيقية على عينة من النساء بمدينة الرياض)

The social dimensions of gifts and their impact on kinship relations in Saudi society
An applied study on a sample of women in Riyadh)

أميرة بنت عبد الله بن عمر العتيبي

باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.249034.1195 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_338933.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١١/١٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/١٢/١٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٤/١/٣٠م
توثيق البحث: العتيبي, أميرة بنت عبد الله بن عمر. (٢٠٢٤). الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في المجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على عينة من النساء بمدينة الرياض). مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٦،ج.(٣),ص-ص:٣-٤٨.

٢٠٢٤م

المجلد: السادس عشر. **العدد**: الثالث. يناير ٢٠٢٤م.

الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في المجتمع السعودي

المستخلص:

وقد إستهدفت تلك الدراسة تحقيق الأهداف الأتية وذلك من خلال تحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، وتحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، و تحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، حيث تعتبر تلك الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وفي ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها، وبعد مراجعة أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث، فإن الباحثة ترى ملائمة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهدافها؛ لأنه يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي تتم دراسته، وقد توصلت تلك الدراسة إلي النتائج الأتية: بينت النتائج أن أكثر فئة قرابة يعتدن فيها النساء على تقديم الهدايا هي فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة، كما أشارت النتائج إلى تنوع أشكال الهدايا التي يُشاركن بها النساء في المناسبات الاجتماعية للأقارب، وتتمثل في المبالغ المالية، وبينت النتائج أيضا أن دوافع اختيار وتقديم الهدايا للأقارب في المناسبات هي (العادات والتقاليد)، كما أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الإجتماعية، علاقات القرابة، الهدايا.

The social dimensions of gifts and their impact on kinship relations in Saudi society

Abstract:

This study aimed at achieving the following objectives by determining the impact of the social dimensions of gifts on kinship relations in social aspects, determining the impact of the social dimensions of gifts on kinship relations in cultural aspects, and determining the impact of the social dimensions of gifts on kinship relations in economic aspects, As this study is considered one of the descriptive-analytical studies, and in light of the nature of the study, its objectives, questions and information to be obtained, and after

reviewing the scientific research literature and its methods, as well as reviewing previous studies in the field of research, the researcher considers the appropriateness of the descriptive-analytical method, to achieve her goals; because it is interested in studying the phenomenon as it exists in reality, by collecting information and data about it, classifying, organizing and expressing in order to reach conclusions or generalizations that help in the development of the reality being studied, The results also indicated the variety of forms of gifts with which women participate in social events for relatives, namely financial amounts, and the results also showed that the motives for choosing and presenting gifts to relatives on occasions are (Customs and traditions), and the results also indicated that the members of the study sample agree to some extent on the impact of the social dimensions of gifts on kinship relations in social aspects.

Keywords: social dimensions, gifts, kinship relations.

المدخل إلى مشكلة الدراسة:

المقدمة:

تعد العائلة والعلاقات الاجتماعية من أهم الموضوعات التي تهم المجتمع والأفراد، فقد وجدت بوجود الإنسانية، وهي من الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وأي معالجة لموضوع العائلة يتطلب بالضرورة التعرض لنسق القرابة. حيث تمثل القرابة كل العلاقات الدموية وعلاقات المصاهرة التي من شأنها إنتاج بناء اجتماعي مميز، وهي في نفس الوقت مجموعة النظم الاجتماعية الرئيسية داخل المحيط الاجتماعي لأي مجتمع والتي تؤثر في استمراريته وفاعليته وديناميكيته (بلحساين بتصرف، ٢٠١٩م).

والعلاقات القرابية وما تحويها من علاقات أسرية وعائلية أحد أهم العلاقات الاجتماعية منذ القدم، حيث التضامن والتفاعل والتماسك والمشاركات الاجتماعية والتي كونت عادة اجتماعية بين القرابة تحت عدة مسميات منها: المساندة والمساعدة والمعونة والهدية وغيرها (السيف بتصرف، ١٤١٠هـ)، مستلهمين بالدين الاسلامي فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على التهادي بين جميع الناس، فقال:"تَهادَوْا تَحابُّوا" أخرجه البخاري. وفي حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وسلم:"تَهَادَوْا؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ" أخرجه الترمذي. وذلك لما له من أثر في تنمية العلاقات وتقويتها في استجلاب المحبة وإذهاب الضغائن

وصفاء القلوب وإشعار بالتقدير والاحترام، فقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من المسلم والكافر، كما حثَّ صلى الله عليه وسلم على التهادي وعلى قبول الهدايا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها، أي يجازي المهدي بهدية أيضاً (موقع البيان وتاريخ الزيارة: ١٤٤٤/١٢/٧هـ). وترى الباحثة أن الهدية تعبير ثقافي عن مشاعر المهدي لأقاربه كما أنها تزرع المودة بين العائلات وتستمر بها العلاقات الاجتماعية، وهذا ما يسعى له علم الاجتماع العائلي.

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع السعودي بعد انتقاله من مرحلة تسيطر فيها العادات والتقاليد والبساطة إلى مرحلة آخرى تتميز بالفاعلية والديناميكية ومراعاة المنفعة الشخصية والدور الاجتماعي والمبالغة والتي لها أثرها على العلاقات بين القرابة وانعكست على نمط الاستهلاك التفاخري بين الأسر القرابية، أدى ذلك إلى بروز ظواهر اجتماعية مبالغ فيها بل وأصبحت وسيلة رسمية وضرورة ملحة عند النساء في الوقت الراهن وخاصة في المناسبات الاجتماعية بين القرابة تسمى بظاهرة الهدايا.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر الهدايا من أهم الظواهر الاجتماعية والثقافية البارزة في الواقع الاجتماعي وبالتحديد عند النساء، مكونين بها مظهراً اجتماعياً يتضمن توطيد أواصر المحبة ومشاعر الودّ والمساندة بالتهادي والعطاء فيما بينهن، ولكنها لم تقف عند الورد الرمزي فحسب بل تحولت إلى أشكالاً متغايرة بأسعاراً باهضة الثمن تشكل عبءً على كاهل الأسر في العديد من المناسبات الاجتماعية كالزواج وحفلات التخرج والأعياد والمواليد والسفر والتوظيف والترقيات وغيرها مما يدل على الوجود المتزايد لهذه الظاهرة.

ففي دراسة (الثاقب، ١٤٠٢هـ) من فترة سابقة تتميز بالبساطة في المجتمع الكويتي لعام ١٤٠٢هـ كانت ظاهرة تبادل الهدايا بين الأقارب موجودة بنسبة ٧٩%، وتمثل الفئة الاجتماعية – الاقتصادية الدنيا في تبادل الهدايا كطبقة حساسة في النسق القرابي نسبة ٧٠% – وهذه دلالة على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين القرابة في الهدايا بذلك الوقت، ويشير أن الاناث اكثر اقبالاً على تبادل الهدايا مع الأقارب من الذكور، حيث كان ٩٠% من الإناث يتبادلن الهدايا مع أقاربهن مقابل ٦٨% من الذكور (الثاقب، ١٤٠٢هـ، ص ٣٤).

وتليها في فترة أخرى من الزمن دراسة (السيف، ١٤١٠هـ) للمجتمع السعودي في التغيير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بمحافظة عنيزة لعام ١٤١٠هـ حيث أفادت بوجود التعاون

وتبادل المساعدة والمنفعة مع القرابة دائماً بنسبة ٨١,٦% بينما تنخفض المساعدة أثناء الفترة المتغيرة إلى ٣٢,٨%، وتتنوع أنواع المساعدات بين القرابة في الفترة المتغيرة، فهي أما على صورة مبالغ نقدية أو هدايا، أو تقديم مساعدة في المناسبات المختلفة (السيف بتصرف، ١٤١٠هـ، ص٢٣٩-٢٤٠). وقد يكون السبب في ذلك كما ذكرت نتائج الدراسة: عوامل اقتصادية، او عوامل اجتماعية، او عوامل ثقافية (السيف، ١٤١٠هـ، ص٦٥).

وفي تعمق أكبر أكدت دراسة اجتماعية حديثة (الصقري، ١٤٣٩هـ) أن العادات الاجتماعية السالبة في هدايا الزواج والولادة والسفر تزداد أكثر مع الإناث من القرابة بالمقارنة مع حجمها عند الذكور من القرابة (الصقري، ١٤٣٩هـ، ص٥٠). وهذا ما لفت انتباه الباحثة في وجود ظاهرة اجتماعية يجب دراستها نظراً لأهميتها في تزايدها المستمر بتعدد المناسبات؛ مما جعل الهدايا تشكل أبعاد اجتماعية، وكل ذلك عظّم من مظهرها وأثر على علاقات القرابة وعلى المقصد الديني منها، وفي هذا البحث تم اختيار وتحديد متغير مستقل واحد متعدد الأوجه تفترض الباحثة أهميته في مشكلة علاقات القرابة وهو: (الأبعاد الاجتماعية للهدايا) من أجل تحديد أثرها الايجابي والسلبي في العلاقات الاجتماعية بين القرابة، وذلك للتوصل إلى نتائج واقتراحات وتوصيات تحفز من ايجابيتها وتحد من سلبيات المشكلة.

وتكمن أهمية الأبعاد الاجتماعية للهدايا في المجتمعات الانسانية على منح ترابط اجتماعي مليئ بالمحبة والمودة واستمرار ايجابي محفز للعلاقة القرابية، حيث تعددت أبعاد الهدايا لتصبح وسيلة رسمية يجب تقديمها للحصول على منصب وجاه، كما قد تكون شكر وعرفان بعد الانتهاء من صنع معروف، وقد تكون مشاركة محبة ومودة، وقد تكون مواكبة للتغيرات الثقافية وما تحويها من تأثيرات بمعنى أن لها أثر سلبي أيضاً على العلاقات الاجتماعية مع القرابة وذلك عند المبالغة فيها حيث تسبب خلافات أسرية كالطلاق والازمات الاقتصادية أوتباعد عائلي يحجم من عدم القدرة على تقديم الهدايا بالمثل المبالغ فيه، مما يؤدي إلى حرج بين الأقارب وعدم التواصل وبالتالي قد تصبح عاملاً رئيسياً في التقاطع بينهم وغيرها من المشكلات القرابية.

فالنساء بالمجتمع السعودي لديهن تمسك بالعادات المتوارثة في المشاركات والمبادرات الاجتماعية منذ القدم، ولكن مع التغيرات التي طرأت على المجتمع والحراك الاجتماعي الذي نقل بعض الأقارب من الحياة القروية أو الريفية المحافظة إلى الحياة الحضرية أو المدنية وخاصة بمدينة الرياض المليئة بالكثير من مختلف العادات والموروثات

الشعبية المنقولة أو المتجددة، وكذلك مع التغيرات الثقافية ودخول التصوير وبرامج التواصل الاجتماعي ومع التغيرات الاقتصادية التي شهدها المجتمع السعودي والتهادي التفاخري أثر ذلك على العلاقات القرابية؛ مما جعل أن كل هدية تقدم من النساء يوجد بها بُعد اجتماعي سواء كان ظاهراً أم باطناً.

الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة:

القرابة وعلاقاتها من أهم وحدات المجتمع وهذا ما دفع الباحثين في علم الاجتماع والانثروبولوجيا إلى دراسة هذا النسق وما يحتويه من ظواهر ومشكلات، فأجريت عدة دراسات على عدد من المجتمعات محلياً وعربياً في جهات متعددة، ومن خلال الاطلاع على ما كُتب حول الموضوع وجدت الباحثة أن الدراسات تعرضت لعلاقات القرابة بشكل عام ولم يتضح – على علم الباحثة– وجود دراسات اجتماعية درست الأبعاد الاجتماعية للهدايا كمتغير أساسي، انما كانت الهدايا تدرس من قبل الباحثين كجزء داخل علاقات القرابة، وسيتم عرض الدراسات المحلية والعربية كما يأتي:

الدراسات المحلية:

١. **دراسة الصقري (٢٠١٧م-١٤٣٩هـ) بعنوان: العادات الاجتماعية السالبة وأثرها في الخلافات بين الأقارب (دراسة تطبيقية على الأسر في مدينة بريدة):**

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر العادات الاجتماعية السالبة بالمناسبات وتبادل الهدايا وغيرها في حجم واتجاه الخلافات بين الأقارب، دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان، حيث بلغ عدد العينة ٣٨٥ أسرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: حجم الخلاف بسبب العادات الاجتماعية السالبة في المناسبات عند تبادل الهدايا يزداد في الوحدات القرابية من جانب الأب أكثر من جانب الأم، ويتجه إلى الإناث أثر من الذكور، وأوصت الدراسة للمراكز الأسرية والجمعيات المهتمة بالإستشارات الاجتماعية إقامة دورات لتعزيز العلاقات القرابية، وبيان خطر العادات الاجتماعية السالبة وأثارها الشرعية والاجتماعية والنفسية على الفرد والأسرة والمجتمع، وللأقسام العلمية بالجامعات السعودية بتنبيه الباحثين وطلبة الدراسات العليا في التخصصات الاجتماعية والتربوية والنفسية بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الاجتماعية حول النسق القرابي ودراسة ظواهره ومشكلاته لأهميته وندرة الدراسات فيه.

٢. دراسة فدعق (٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ) بعنوان: المساعدات العائلية وعلاقات الأقارب (دراسة اجتماعية للبناء القرابي في المجتمع السعودي المعاصر- جدة نموذجاً):

هدفت الدراسة إلى بحث المساعدات العائلية داخل نطاق علاقات القرابة وشملت محورين هما: الأول يتعلق بالاتجاه العام نحو القرابة في مواقف الاحتياج للدعم، والثاني يتعلق بمواقف الدعم القرابي وعلاقة ذلك بالبناء الاجتماعي من خلال بعض المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واستخدم منهج أنثروبولوجي والمسح الاجتماعي الذي اعتمد على اللقطات القصصية والدراسة الكيفية المتعمقة للحالات وتم فيها مقابلات فردية وجماعات قرابية، وتكونت العينة المسحية من ٢٥٠ أسرة مثلتها رباتها، وفي دراسة الحالات ٢٩ مفردة ما بين أفراد وجماعات قرابية ومن أهم نتائجها: وجود حس دعم اجتماعي عالي بين القرابة، وان هناك عوامل تشكل لدى الأفراد صورة لذواتهم حول امكانية احتلال الصدارة في دعمهم للأقارب منها الظروف المادية والمعنوية ومن نتائجها أيضاً أن المؤسسات الفاعلة في حياة الفرد لا يمكن أن تلعب دوراً منافساً للعائلة والقرابة فيما يتعلق بالدعم والمساندة.

٣. دراسة السيف (١٩٩٠م-١٤١٠هـ) بعنوان: التغيير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية (دراسة سوسيو – انثروبولوجية في المجتمع السعودي، عنيزة):

هدفت الدراسة إلى كشف أثر التغير الاجتماعي على العلاقات بين أعضاء النسق القرابي، وتسعى إلى التعرف على التغير الذي طرأ على العلاقات القرابية جراء التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي حدث في المجتمع السعودي منذ الفترة التي تبدأ بعام ١٣٩٠هـ (وهو العام الذي شهد بداية خطط التنمية) مقارنة بالفترة السابقة لعام ١٣٩٠هـ أي منذ توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ، وتم اختيار مجتمع مدينة عنيزة وبلغت عينة الدراسة ٥% من الأسر في مجتمع البحث بطريقة إحصائية " العشوائية المنتظمة" وتكونت العينة من جماعتين: الأولى شملت أرباب الأسر منالفترة المستقرة السابقة، والأخرى شملت الجيل الجديد من أرباب الأسر في هذه الفترة المتغيرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الاجتماعي، وأسلوب الملاحظة بالمشاركة باعتبار الباحث ملاحظاً مشاركاً نشأ في مجتمع البحث وعاصر المرحلتين المستقرة والمتغيرة بالإضافة للأسلوب التاريخي والأسلوب المقارن للتعرف على خصائص العلاقات القرابية بالفترتين وتتبعهما، كما استخدم أسوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة وتوزيع استمارات مقننة على أفراد العينة، ومن أهم النتائج: أن تيار المساعدات المتبادلة بين الأقارب في الفترة المتغيرة يسير بقوة في اتجاه بين اللأباء والأبناء وبين الأشقاء، ويقل

مدى تلك المساعدات بين الفرد وغيره من الوحدات القرابية البعيدة عن الأبوين والأخوة كالأعمام ثم يقل مع الأصهار وأخيراً يقل أكثر مع الأخوال.

الدراسات العربية:

١. دراسة ميلودي (٢٠٢٢م) بعنوان: تبادل الهدايا في المناسبات الاجتماعية (دراسة أنثروبولوجية على مجتمع بلدية الحاجب بمدينة بسكرة الجزائر):

هدفت هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة تبادل الهدايا في مختلف المناسبات خاصة الاجتماعية منها. وعلاقتها في توطيد العلاقة بين الأفراد والجماعات، باعتبارها تمثل أهم ما يميز المجتمعات، مع وجود الاختلاف على مستوى طبيعة الهدية وطريقة تقديمها، وهذا راجع لاختلاف الثقافات وتنوعها. ويرى مرسال موس بأن تبادل الهدايا يمثل ظاهرة تضم العديد من الجوانب الدينية والأخلاقية والقانونية والاقتصادية والجمالية والمورفولوجية والأسطورية. أي أنها لا تقتصر على جانب واحد وإنما في نتيجة لتكامل العديد من المعطيات. وهذا دليل على الأهمية الكبيرة للهدايا وتبادلها في مختلف المناسبات خاصة الاجتماعية، على المستوى الاجتماعي من خلال تقوية العلاقات واستمرارها، وعلى المستوى النفسي أو الفردي من خلال تحقيق الأمن والبهجة والأطمئنان في نفوس مستعمليها، وتقدر مساحة بلدية الحاجب ٢٠٧,٧٥كلم٢، ويقطنها حوالي ١٠١٣١ نسمة حسب الاحصاء العام للسكان سنة ٢٠٠٨م، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث لا تقتصر الدراسة على مجرد الوصف بل يتعداه إلى محاولة تفسير طبيعة تبادل الهدايا في المناسبات الاجتماعية باختلافها. ومن النتائج المتوصل إليها: أن الهدية تحتل مكانة هامة في المجتمع باعتبارها تمثل رمزاً للمحبة بين الناس، وأنها تسعى لتعزيز الترابط والتماسك والتواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، كما تحمل في ثناياها العديد من المعاني والدلالات الاجتماعية التي تعزز الترابط الاجتماعي.

٢. دراسة الشنطاوي (٢٠٢٠م) بعنوان: البنى القرابية والأسرة في ضوء العالم الإفتراضي (دراسة أنثروبولوجية إجتماعية لبلدة حوارة، اربد):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغير الذي طرأ على البنى القرابية والأسرة في ضوء العالم الافتراضي، حيث تم استخدام المنهج النوعي المتمثل بالملاحظة بالمشاركة، والمقابلات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانه تم إعدادها ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على مجموعة من مستخدمي العالم الافتراضي، لرصد إجاباتهم للتغيرات التي

طرأت على البنى القرابية والأسرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٨١) فردًا. ومن أهم النتائج: أن هناك تغيرات طرأت على العلاقات الاجتماعية الأسرية وعلى الوحدات القرابية الأوسع في مجتمع الدراسة نتيجة استخدام العالم الافتراضي والاندماج به، وأصبحت أكثر توسعاً وتعمقاً عبر هذا العالم الافتراضي، نتيجة التواصل والتفاعل المستمر، فهو وسيلة ساهمت في تغير نمط العلاقات والمشاركات الاجتماعية، كما أن لاستخدام العالم الافتراضي انعكاسات على ميزانية الأسرة بالارتفاع أو الانخفاض بحسب ما يتم ظهوره للعالم الافتراضي. ومن أهم التوصيات التي خرجتبها الدراسة: نشر التوعية للأسر بأهمية التماسك والتواصل والتفاعل الأسري، وضرورة الحرص على عدم التأثر بكل ما يتم نشره عبر العالم الافتراضي؛ لوجود بعض القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تتناقض مع القيم السائدة في المجتمع المحلي، والحرص على زيادة القدرة على الانغماس في العالم الواقعيالقائمة على التواصل الشخصي المباشر والفعلي وتبادل الزيارات والمشاركات الاجتماعية مع الأقارب حيث المشاعر الحقيقية الواقعية وليست الافتراضية.

٣. دراسة عبد القادر (٢٠١٨م) بعنوان: الثبات والتغير في علاقات التهادي التقليدية والإلكترونية (دراسة أنثروبولوجية لطلاب وطالبات كلية الأداب بجامعة الإسكندرية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التهادي الإلكتروني والأشياء التي تتداول إلكترونياً بالاضافة إلى الكشف عن القواعد الثقافية المختصة بالتهادي الالكتروني كما أيضاً تحديد الدور الاجتماعي والثقافي للتهادي الإلكتروني وأخيراً الكشف عن عوامل الثبات في علاقات التهادي وعوامل التغير. حيث اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الباحثة إطار نظري مستمد من التفاعلية الرمزية، كما اعتمدت على دراسة ميدانية باستخدام الطريقة الانثربولوجية بالمعايشة عن طريق إنشاء حساب إلكتروني على الفيس بوك عام ٢٠١١م اثناء بروزه كموقع إلكتروني، ووظفت الباحثة عدة أدوات للدراسة مثل: المقابلة (الفردية والجماعية)، والملاحظة بالمشاركة، فضلاً عن الإثنوجرافيا الإلكترونية. حيث كانت العينة عبارة عن مجموعة من الشباب في نهاية المرحلة الجامعية الأولى (٥٠) طالباً وطالبة، فضلاً عن (٦) حالات من فئات عمرية أعلى. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن التهادي الإلكتروني لا يعني إلغاء حاجة الناس للتهادي بالمعنى التقليدي والمتعارف إليه، وإن نمط التهادي الإلكتروني على عكس التهادي التقليدي وسيلة مناسبة وفاعلة للاحتفاظ بعلاقات سطحية مع أصدقاء افتراضيين، وإن التهادي الإلكتروني سلاح ذو حدين؛ فبالقدر الذي يعزز

به العلاقات الإنسانية ويقويها فقد يضعفها ويهدمها في بعض الأحيان، وإن التهادي الإلكتروني يحمل في طياته كل من عوامل الثبات والتغير، ويتضح الثبات في استمرار علاقات التهادي بين البشر، والقواعد المنظمة لها، أما التغير فيكون في شكل الهدية وطريقة تقديمها وتسليمها وردها، كما يكتسب الإنسان ثقافة التهادي من المجتمع والمحيط الاجتماعي؛ فهما اللذان يحددان له نمط السلوك المقبول وغير المقبول فيما يختص بالتهادي وإلتزاماته، وأن الشخص المهيأ معرفياً واجتماعياً هو الذي يستطيع الاتصال رمزياً ويشارك في المعاني ويبادر بتقديم الهدية ويردها وينفعل؛ أي يقدم الشكر أو يبدي إعجابه بالهدية التي يتسلمها إفتراضياً.

٤. دراسة عوفي وبعطوش (٢٠١٥م) بعنوان: النظام العائلي الحديث والممارسات القرابية في المجتمع الجزائري (دراسة سوسيولوجية على أسر المجتمع الجزائري):

هدفت هذه الدراسة إلى تناول ومعالجة سوسيولوجية الأسرة الجزائرية ضمن إطار النظام العائلي الحديث، من خلال تفسير وتحليل مختلف التغيرات والتحولات التي مست البنية الثقافية والاجتماعية والقيم للأسرة الجزائرية وشكلها وكذلك متغيراتها الوظيفية، مما نتج عنها تحولات في العلاقات القرابية ضمن أطر الأنساق العامة للقرابة عن طريق دراسة الممارسات القرابية داخل البناء الاجتماعي، بغية فهم السلوك القرابي للأسرة الجزائرية الحديثة في ظل تغيرات البيئة ومتطلبات الواقع الاجتماعي والمجتمع.

٥. دراسة عويسي (٢٠١٢م) بعنوان: رمزية الهدية في العلاقات الاجتماعية في الجزائر (دراسة ميدانية للمجال العمراني بولاية الاغواط الجزائر):

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التفاعل الاجتماعي الرمزي في تحريك عجلة التغير الاجتماعي، من خلال انتاج واعادة انتاج علاقات اجتماعية تختلف باختلاف الزمكاني والمجال التفاعلي ضمن نموذجه الثقافي السائد. بالاضافة إلى أنواع العلاقات الاجتماعية المتواجدة ضمن المجال العمراني محل الدراسة والتمثلة في ولاية الاغواط كمجال عمراني واسع به عدة مجالات اجتماعية، تختلف بها النماذج الثقافية بين الحظر وشبه الحظر والبدو وشبه البدو، هذا من جهة. ومن جهة أخرى حاولت هذه الدراسة إبراز أهم الخصائص الثقافية والاجتماعية السائدة في كل مجال اجتماعي، والتركيز على مدى تأثيرها في إضفاء معاني ودلالات معينة للهدية داخل حيزها الاجتماعي والزمكاني، معتمدين في ذلك على أهم المعلومات النظرية التي تخدم الموضوع كالتفاعل الاجتماعي والدراسات السابقة التي تناولت

الدراسة كموضوع اجتماعي، وصُنِفت المعلومات والبيانات المحصل عليها من الواقع الاجتماعي من خلال استخدام شبكة الملاحظة، وكذلك دليل المقابلة على عينة قصدية من الأفراد الذين ينتمون إلى المجالات الاجتماعية، معتمدين في تحليلها على المعالجة الكيفية لهذا النوع من المادة العلمية الميدانية بحكم طبيعة الموضوع. حيث توصلت هذه الدراسة إلى: أن المجال الاجتماعي يتحدد من خلال النموذج الثقافي السائد، والذي يعتبر منتوج اجتماعي راسخ في البنية الذهنية للمتفاعلين في إطاره. حيث أن هذا النموذج الثقافي هو الذي يحدد الهوية الاجتماعية للهدية التي تعمل على انتاج وإعادة إنتاج علاقات اجتماعية تواصلية أو استراتيجية براقماتية داخل الحيز الاجتماعي.

٦. دراسة النعامة (١٩٩٤م) بعنوان: تبادل الهدايا وأثرها في عملية التفاعل الاجتماعي (دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة/ لواء الرمثا):

هدفت هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة تبادل الهدايا الذي يتم في المناسبات المختلفة كالزواج والولادة والوفاة وغيرها من المناسبات، وتنتشر هذه الظاهرة في معظم المجتمعات الإنسانية – إن لم تكن كلها– مع اختلاف طرق ممارستها. وتحاول هذه الدراسة الكشف عن دور عمليات تبادل الهدايا في التواصل الاجتماعي بين الأفراد، من حيث أثرها على قيام وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين المشتركين في هذه العمليات سواء كانوا أقارب أو غير ذلك. وقد أجريت هذه الدراسة في بلدة الطّرة التابعة إدارياً للواء الرمثا التابع لمحافظة إربد في شمال المملكة الأردنية الهاشمية. وقد تمت الإقامة في مجتمع الدراسة مدة تقارب السبعة شهور تمت خلالها مشاهدة عدد كبير من عمليات تبادل الهدايا في المناسبات المختلفة والمشاركة فيها. وتُبين الدراسة أن لتبادل الهدايا دوراً مهماً في البناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة، إذ أنه –تبادل الهدايا– يخلق علاقات اجتماعية جديدة بين الأفراد لم تكن قائمة من قبل، إضافة إلى تعزيز وتقوية العلاقات القائمة أصلاً. ومن هنا فإن عمليات تبادل الهدايا تشد أفراد المجتمع الواحد المتبادلين للهدايا إلى بعضهم بعضاً إضافة إلى أنها تشد أفراداً من مجتمعات مختلفة، وهذا كله يقود إلى تماسك المجتمع ككل.

٧. دراسة الثاقب (١٩٨٢م) بعنوان: الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر (دراسة سوسيولوجية على المجتمع الكويتي):

هدفت الدراسة إلى محاولة اختبار افتراضات اثر التحضر والتصنيع عبى بنية العائلة وعلاقة العائلة النواة بشبكة الاقارب والكشف عن مدى قوة الروابط العائلية–القرابية

ووشمولها في مجتمع الكويت المعاصر ومقارنتها قد الإمكان بالوضع في المجتمعات الغربية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٦ فرداً يمثلون ٣٤١ عائلة موزعين على ست مناطق هي: الشويخ وضاحية عبدالله السالم والنزهة والخالدية والدعية والعمرية، وقد اعتمد البحث في جمع البيانات على استبيان يشتمل على ٦٧ سؤالاً على جوانب أبرزها: الاتصال بين العائلة والاقارب، المساعدة العائلية القرابية عند الحاجة وغيرها، وتوصلت إلى نتائج أهمها: وجود علاقة قوية بين العائلة وشبكة الأقارب، فالاتصال وتبادل المساعدات بدت شاملة بين أفراد العينة، ويعتبر الزواج بين الأقارب من أبرز المؤشرات على قوة العلاقة بين العائلو وشبكة الأقارب في الكويت.

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة منينجي وهيون (٢٠٢٣م) بعنوان: الاختلافات الثقافية في تقديم الهدايا التجريبية (مقابل المادية) الولايات المتحدة:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين درجة استقلالية المستهلكين على مستوى الدولة وتفضيلهم للهدايا التجريبية (مقابل الهدايا المادية) وتحديد من يفضل تقديم الهدايا التجريبية (مقابل الهدايا المادية)، ويمكن تصنيف الهدايا إلى نوعين: الهدايا التجريبية (أي التجارب/الأحداث التي يعيشها المتلقي) والهدايا المادية (أي الممتلكات التي يجب أن يحتفظ بها المتلقي). على الرغم من أن الهدايا التجريبية (مقابل الهدايا المادية) تعزز علاقات أقوى بين مقدمي الهدايا والمتلقين، ويبدو أن مقدمي الهدايا يفضلون تقديم الهدايا المادية بدلاً من الهدايا التجريبية. وتوفر هذه النتائج نظرة ثاقبة حول فوائد الهدايا التجريبية (مقابل المادية) والعوامل التي تؤثر على هذا التفضيل. وبناءً على النتائج: فإننا نرى أن درجة استقلال المستهلكين، وليس درجة ترابطهم، تتنبأ بشكل إيجابي بتفضيلهم للهدايا التجريبية (مقابل الهدايا المادية) وأن التركيز على الترويج يكمن وراء هذه العلاقة. وأن المستهلكين في الطبقة الاجتماعية العليا (مقابل الدنيا) هم فقط الذين يشعرون بالسعادة عندما يقومون بعمليات شراء تجريبية لأن لديهم موارد كافية للتركيز على تطوير أنفسهم والتعبير عن أنفسهم وذلك لأن المشتريات التجريبية (مقابل المشتريات المادية) ترتبط بمزيد من السعادة والرضا. ومع ذلك فإن مثل هذه المشتريات تنطوي على مخاطر اجتماعية أكبر لأنها تميل إلى أن تكون أكثر فريدة وفردية . لذلك فإن منح شخص ما هدية تجريبية (مقابل هدية مادية) ينطوي على

المخاطرة للحصول على نتائج أفضل. كما تشير الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم تفسير ذاتي مترابط (مقابل مستقل) يكونون أكثر توجهاً نحو الناس في تقديم الهدايا.

٢. دراسة تشانغ تاو (٢٠٢٢م) بعنوان: قياس السلوك التالي في تقديم الهدايا من خلال وظيفة المنفعة – النموذج الإحصائي والأدلة التجريبية من الصين:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آثار التوافق الاجتماعي على تقديم الهدايا في الصين. وتم إنشاء مؤشر نسبي لالتقاط السلوكيات التالية في تقديم الهدايا. حيث يتم قياس احتمالية اتباع السلوكيات من خلال نموذج إحصائي مشتق من وظائف المنفعة. ويتم استخدام لوحة والانحدارات الترتيبية الديناميكية المنفصلة للتحليل التجريبي. تم تطبيق دراسة حالة في الصين تستخدم مجموعة بيانات طولية تمثيلية على المستوى الوطني تضم ٣٧١٤٧ فردًا على مدى ثلاث فترات. يتم فيها جمع مجموعة بيانات (لوحة) طولية تمثيلية على المستوى الوطني من دراسات لوحة الأسرة الصينية (CFPS) من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٨ في ثلاث موجات (الموجة ١ في عام ٢٠١٤، والموجة ٢ في عام ٢٠١٦، والموجة ٣ في عام ٢٠١٨). تم إجراء مسح CFPS بواسطة معهد مسح العلوم الاجتماعية بجامعة بكين. ويستخدم احتمالية طبقية متعددة المراحل تتناسب مع حجم تصميم العينة العشوائية. يغطي المستوى الطبقي الأول ٣١ منطقة إقليمية في الصين. وفي هذه المقاطعات يتم اختيار ٥٨٠ منطقة على مستوى المقاطعة بشكل عشوائي، ثم يتم اختيار ١٧٨٧ مجتمعًا. وأخيراً، تم اختيار ٣٧,١٤٧ فرداً بشكل عشوائي للمسح. وبعد تجميع البيانات، يوجد ٢١,٦٨٥ فردًا متوازنًا عبر الموجات الثلاث. وتظهر النتائج أنه بشكل عام، يميل أكثر من نصف السكان في الصين إلى اتباع الآخرين فيما يتعلق بنفقات الهدايا. ومع ذلك، في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨، انخفض هذا الاتجاه بشكل حاد. ومن المرجح أن يتبع الرجال أقرانهم في إنفاق الهدايا أكثر من النساء. ويرتبط العمر والعمر التربيعي بشكل كبير بالمنفعة، مما يشير إلى وجود علاقة محدبة بين المتغيرات. وترتبط المعاملات المقدرة للحالة الاجتماعية جميعها بشكل إيجابي وهام بالمنفعة، مما يدل على أن المتزوجين لديهم منفعة أعلى من تلك التي يتمتع بها الأشخاص غير المتزوجين في الصين. وتبين هذه الدراسة أن النساء يتمتعن بمستويات فائدة أعلى نسبيا من الرجال. كما بينت الدراسة أن الشخص في عائلة كبيرة لديه مستوى أقل من المنفعة. ويرتبط الدخل بشكل إيجابي ومعنوي مع المنفعة وفقا لجميع الانحدارات الخمسة.

٣. دراسة ويلسون (١٩٩٣م) بعنوان: الحضرية والروابط القرابية – اختبار التعميمات الأربع:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار التعميمات التي طرحها لويس فيرث في مقالته الشهيرة "الحضرية كطريقة للحياة" والتي طرح فيها وجهة نظره حول الحضرية وتأثيرها السلبي على الروابط العائلية والقرابية، وتم اجراء الدراسة على عدة محاورة من ضمنها المحورين: التحضر يولد اللامبالاة وعدم الاكتراث بالقرابة، بالإضافة إلى التحضر يبدل ويعيد إنتاج وظائف القرابة، حيث استخدم منهج المسح الاجتماعي ووضع أسئلة تدور حول المحورين السابقين، وبعد تحليل البيانات باستخدام التحليل المنطقي كانت أهم النتائج: أن الحياة الحضرية ليست بالضروره كما رأها لويس فيرث بأنها ذات تأثير سلبي على الروابط القرابية، كما أن المساعدات العائلية كمؤشر على تماسك تلك الروابط مازالت سارية حتى في المجتمعات الحضرية.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

١. **من ناحية الهدف:** هدفت الدراسات السابقة إلى قياس التغير في علاقات القرابة، وكانت الهدايا جزء منها بشكل عام، بينما تتخصص هذه الدراسة بالأبعاد الاجتماعية للهدايا بشكل أساسي في الواقع الاجتماعي لعلاقات القرابة.

٢. **من ناحية مجتمع البحث:** حددت هذه الدراسة نوع قرابة النساء "بقرابة الدم والنسب" من الأسرة (الوالدين، الأخوة / الزوجين والأبناء) الأعمام والعمات (من ناحية الأب) والأخوال والخالات (من ناحية الأم) وكذلك من ناحية المصاهرة (الأنساب) لدى النساء بمدينة الرياض، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة النسق القرابي بشكل عام وركزت على قرابة الأب، والبعض منها دراسات لمجتمعات غير سعودية في خلاف هذه الدراسة التي سوف تطبق على المجتمع السعودي.

٣. **من ناحية المنهج:** تتفق هذه الدراسة مع معظم البحوث السابقة باستخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج كمي مناسب لبحث الظواهر المتعلقة بالنسق القرابي؛ لاستخراج نتائج معممة عن الابعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في المجتمع السعودي من وجهة نظر النساء بمدينة الرياض.

٤. **من ناحية أداة البحث:** تتفق هذه الدراسة مع معظم البحوث السابقة باستخدام أداة الاستبانة كأداة مناسبة لجمع البيانات الميدانية.

٥. **من ناحية متغيرات البحث:** انفراد هذا البحث بتحديد الترابط والمبالغة والتباعد من ناحية الظواهر الاجتماعية الناتجة عن التغيرات التي تطرأ على علاقات القرابة ومصالحها المعنوية والمادية المتبادلة، وتفاعل النساء بها في النسق القرابي، كمتغيرات مستقلة تحدد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في المجتمع السعودي.

التعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها في هذه الدراسة:

١. تعتبر القرابة من أهم الجماعات الأسرية في المجتمع وتكمن أهميتها في مدى عملية التهادي فيما بينهم، مكونين بذلك عادات اجتماعية تبدأ قوتها من الأسرة ثم أقارب الأب ثم أقارب الأم ثم الأصهار، مساندين فيها لبعضهم في المناسبات الاجتماعية، وممثلين بها رمزاً للمحبة بين الناس، كما تحمل في ثناياها العديد من المعاني والدلالات الاجتماعية التي تعزز الترابط الاجتماعي.

٢. يختلف دور التهادي من أسرة لأسرة فقد يكون دور الهدايا إيجابياً بالتبادل والمشاركات والمساعدات والدعم النفسي والمادي لتعزيز الترابط والتماسك والتواصل الاجتماعي، وقد يكون سلبياً ومفرقاً بين الأقارب إما لعدم القدرة على تقديمها أو بالامتناع عن تحضيرها بحسب مدى العلاقات الاجتماعية فيما بينهم مما يتسبب في التباعد والوصول إلى مرحلة الأغتراب الاجتماعي بين الأقارب.

٣. للتغيرات الاجتماعية والثقافية دوراً في تغير نمط الهدايا ومعانيها فأصبحت للهدايا العديد من الأشكال والعديد من المناسبات التي تتطلب الإهداء مما قد يجعلها شرط اساسي لحضور المناسبه من عدمها، وكذلك أصبح لها أبعاد تهداء من أجلها الهدايا وتختلف من أسرة لآخرى بحسب المنفعة الاجتماعية للطرفين.

٤. أصبح نمط التهادي الإلكتروني سلاح ذو حدين؛ فبالقدر الذي يعزز به العلاقات الإنسانية ويقويها فقد يضعفها ويهدمها في بعض الأحيان، وإن التهادي الإلكتروني يحمل في طياته كل من عوامل الثبات والتغير، ويتضح الثبات في استمرار علاقات التهادي بين البشر، والقواعد المنظمة لها، وأن الإنسان يكتسب ثقافة التهادي من المجتمع والمحيط الاجتماعي.

٥. تشير بعض الدراسات إلى أهمية وجود المنفعة كسبب مهم في التهادي، وأن الهدايا لها صنفين: الأول هدايا تجريبية والثاني هدايا مادية، وأنا الغالبية يفضلون الهدايا التجريبية

كونهم متعايشين مع شعورها الذي يزيدها سعادة ورضا خاصة في الطبقات العليا، وينخفض في الطبقات الدنيا التي يميلون إلى الهدايا المادية.

٦. هناك إتفاق في بعض الدراسات حول بروز النساء في التهادي، وأنهم يستمتعون في ديناميكية التهادي ويعتبرون أكثر فئة في تقديم الهدايا وتبادلها، وهذا ما جعل الباحثة تركز على التهادي عند النساء وتجري هذه الدراسة لمعرفة أثر الابعاد الاجتماعية للهدايا التي تقدم.

وقد فسرت النظريات في علم الاجتماع علاقة الأبعاد الاجتماعية للهدايا بمشكلة علاقات القرابة، فافترضت النظرية التفاعلية الرمزية أن هناك قرب وتباعد بين العلاقات القرابية ناتج عن الرمزية في الهدايا أو التكلف بها، وما يحدده النساء في النسق القرابي من أبعاد اجتماعية للهدية تقوم على إيجاد تفاعل وعلاقات جديدة بين العلاقات القرابية. كما افترضت النظرية التبادلية أن الأبعاد الاجتماعية للهدية لها علاقة بالتفاعل القرابي في ضوء التكلفة والعائد التي تجلب لهم المنافع وتشبع لديهم الحاجات، ولفات الأنتباه حول أنواع العلاقات التبادلية التي تجعل من الهدية عطاء مجانيا بريئاً، أو هبة مغرضة يتوخى صاحبها مقابلاً ماديا أو معنوياً مضمراً، باحثةٍ عن الآثر الذي يحكم هذه الأبعاد الاجتماعية.

وفي ضوء افتراضات نظريات علم الاجتماع المفسرة لمشكلة البحث، يمكن تحديد مشكلة البحث، وتحديد الإطار التصوري النظري الموجه للدراسة التطبيقية على النحو الآتي: **ما أثر الأبعاد الاجتماعية على علاقات القرابة في المجتمع السعودي؟**

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إن دراسة إشكالية أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا في علاقات القرابة من حيث الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وعلاقته بالقرابة في المجتمع السعودي ذو أهمية علمية تكمن فيما يلي:

١. أن هذه الدراسة ستحاول تعميق فهمنا لتلك الإشكالية بطبيعة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تنشأ في المجتمع السعودي والتي تمر بخطى سريعة نحو التغير والتطور.

٢. ستحاول هذه الدراسة الكشف عما للهدايا الاجتماعية من أبعاد على المجتمع السعودي بأثارها الايجابية والسلبية، فتلك المشكلة لم يسبق دراستها على علاقات القرابة في المجتمع السعودي من خلال المنظور الذي يتبناه هذا البحث.

٣. إضفاء بعداً هاماً تعاني العديد من الدراسات –التي تناولت علاقات القرابة الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي– من نقصانه، فقد تناول الباحثون دراسات سابقة في تبادل الهدايا بشكل عام دون تحديد جانب الأبعاد الاجتماعية للهدايا ايجابياً وسلبياً على قدرة الأسرة والقرابة بشكلٍ خاص وفق ما حددته هذه الدراسة.

٤. هذه الدراسة ستعتمد على بيانات لأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في المجتمع السعودي بناءً على الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال نظريات علم الاجتماع العائلي والثقافي.

الأهمية التطبيقية:

أن ما تهدف إليه هذه الدراسة من تحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في المجتمع السعودي ذو أهمية تطبيقية كبيرة فيما يلي:

١. لفت الإنتباه اتجاه الأثر الاجتماعي والثقافي والإقتصادي بين أفراد المجتمع في أبعاد الهدية وحدودها الايجابية والسلبية والتي إما أن تحدث تقارباً أو تباعداً في العلاقات الاجتماعية بين القرابة.

٢. الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في تبصير المجتمع بالمعنى الديني والاجتماعي الايجابي في الهدايا، وأن المبالغة فيها قد يؤدي إلى آثار اجتماعية ومادية تحد من استمرار العلاقات القرابية.

٣. كما سوف تُثمر هذه الدراسة بوضع محفزات وحلول واقعية من وجهة نظر النساء للحد من المبالغة في الهدايا للقرابة والتمتع بأبعادها الاجتماعية ايجابياً.

٤. تقديم اقتراحات وتوصيات عملية إلى المختصين الاجتماعيين عن أهمية الهدايا على علاقات القرابة في ترابطهم ونشر الود بينهم في المجتمع السعودي.

٥. فتح المجال أمام المختصين الاجتماعيين في المجالات الاجتماعية المختلفة؛ لفهم إشكالية ثقافة القرابة في المجتمع والتي يمكن أن تسهم في استقرار المجتمع السعودي ككل.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية.
٢. تحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية.
٣. تحديد أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية؟
٢. ما أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية؟
٣. ما أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أ- الأبعاد الاجتماعية:

تُعرف الأبعاد في اللغة: هو جمع بُعد، وبُعد ضدُّ قَرُب، ويعني اتِّساع المَدَى (موقع المعاني، https://www.almaany.com، تاريخ الزيارة: ٠٩/٠٨/١٤٤٤هـ).

ويُعرف البعد في علم الاجتماع: هو المسافة بين مختلف الفئات في المجتمع، مثل الطبقة الاجتماعية، العرق، الجنس أو الجنسية. وهو مقياس القرب الذي يشعر به الفرد أو المجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى في شبكة اجتماعية أو مستوى الثقة التي تتمتع بها مجموعة لأخرى ومدى التشابه المدرك للمعتقدات (ويكيبيديا،https://ar.wikipedia.org ، تاريخ الزيارة: ٠٥/٠٤/١٤٤٥هـ).

ويُعرف روبرت إي بارك البعد الاجتماعي بأنه: محاولة لتقليص درجة الفهم والعلاقة الحميمة التي تميز العلاقات الشخصية والاجتماعية بشكل عام إلى شيء مثل المقاييس القابلة للقياس (ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org، تاريخ الزيارة:٠٥/٠٤/١٤٤٥هـ).

ويُعرف البعد الانثروبولوجي بأنه: تحديد التوقعات المبنية على الطبيعة البشرية ككائن بشري وعقلاني، من خلال الصورة النمطية للتقليد ونظم القيم المادية والمعنوية في الجماعة (Hoian, IM: 2021m).

وتُعرف الباحثة الأبعاد الاجتماعية بأنها: الحاجات أو الأهداف الفردية والمجتمعية التي يرغب الفرد الحصول عليها من خلال تفاعلاته في شبكة العلاقات الاجتماعية.

وتُعرف الباحثة الأبعاد الاجتماعية اجرائياً بأنها: الأهدف المقصودة اللاتي يرغبن النساء في مدينة الرياض بالوصول لها من خلال تقديم الهدايا لأحد اقاربهن، ويختلف من امرأة لأخرى بناءً على الهدف المحدد مسبقاً، سواءً كان الهدف محبة ومشاركة، أو من أجل الحصول على منفعة ما، أو معاملة بالمثل –تقليد كما فعلوا معها مسبقاً– ؛ حتى لا تكون شاذةً عن بقية أقاربهن اللواتي يقدمّن الهدايا في المناسبات الاجتماعية المختلفة.

الهدايا:

تُعرف الهدية في اللغة: ما يُقدَّم لشخصٍ من الأشياء إكرامًا له وحُبًّا فيه أو لمناسبة سارّة عنده (المعاني، https://www.almaany.com، تاريخ الزيارة: ٠٥/٠٤/١٤٤٥هـ).

معجم المصطحات الاجتماعية بأنها: ما قدمه فرد لآخر حيث تؤدي وظيفة هامة، وترتبط ارتباطاً شديداً بالكرامة الشخصية والاعتداد بالنفس وبالجماعات التي تميل لتقديم الهدايا، وتجعل من التفاخر والتفضل وسيلة للاستهلاك المقصود وغالباً ما تقدم بالمناسبات (بدوي، ١٩٨٢م، ص١٧٨).

وتُعرف الهدية بأنها: ما يقدم من فرد أو مجموعة أفراد إلى أحدهم غالباً احتفالاً بمناسبة معينة، بشكل طوعي ودون انتظار مقابل مالي (ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org، تاريخ الزيارة: ٠٥/٠٤/١٤٤٥هـ).

وتُعرف الباحثة الهدية اجرائياً بأنها: ما تُقدمه النساء في مدينة الرياض لأقاربهن –في المناسبات الاجتماعية المختلفة– من أشياء مادية باهظة الثمن، كالورود ذات الأسعار العالية جداً، والأموال والمجوهرات والماركات العالمية والمحلية وغيرها؛ مما يفوق قدرة الأسرة الشهرية، وتشكل أعباءً تتراكم عليهن في سبيل كسب مصالح، أو وجاهة الطرف الآخر من القرابة.

ب- علاقات القرابة:

القرابة في اللغة: بفتح القاف مصدر قرب، والقرب خلاف البعد وتعني الدنو(المعاني، https://www.almaany.com، تاريخ الزيارة: ٠٥/٠٤/١٤٤٥هـ).

وتعرف القرابة بأنها: الجماعات العائلية –الصغيرة أو النووية– والتي تنحدر من العلاقات المباشرة الناشئة بين شخصين نتيجة لانحدار أحدهما من صلب الآخر، أو نتيجة للمصاهرة التي تنشأ عن طريق الزواج (العتيبي، ٢٠١٩م، ص٣٥٨-٣٥٩).

وكذلك تعرف القرابة بأنها: نظام اجتماعي أو نظام للعلاقات الاجتماعية يقوم على علاقة الدّم أساساً وتعرف من هذه الزاوية بالعصبيّة والمبادئ المنظّمة للعلاقات فيما بين أعضائها (بو مخلوف، ٢٠٠٤م، ص٢٧).

وتعرف الباحثة علاقات القرابة اجرائياً بأنها: العلاقات التي تربط النساء باقاربهن في مدينة الرياض، عن طريق النسب أو المصاهرة، وما يحصل فيها من تفاعلات ومشاركات اجتماعية أساسها تقوية استمرار علاقاتهم، مواكبين بها التغيرات الاجتماعية والثقافية المتجددة، ولكن قد تتخذ مساراً آخر تضعف به العلاقات بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية، ويكون النفور والتباعد هو الحل المناسب لأمن استقرار الأسرة اجتماعياً.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع ومنهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها، وبعد مراجعة أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث، فإن الباحثة ترى ملائمة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهدافها؛ لأنه يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي تتم دراسته (عبيدات وآخرون،٢٠١٦، ٢٤٧).

ثانياً: حدود (مجالات) الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في المجتمع السعودي.
- **الحدود المكانية:** النساء بمدينة الرياض؛ وتم اختيار مدينة الرياض كونها الأكثر عدداً بالنساء في المجتمع السعودي.
- **الحدود البشرية:** جرت هذه الدراسة على عينة من النساء بمدينة الرياض. وتم أختيار مدينة الرياض حيث يمثلن فيها النساء مختلف مناطق المملكة، مما يجعله تمثيلاً دقيقاً عن المجتمع السعودي.

ويبلغ عدد النساء الكلي لمجال البحث في مدينة الرياض (١,١١٤,٤٧٧مليون امرأة). وذلك بحسب إحصائية تعداد السكان لعام ٢٠٢٢م وهي أحدث نسخة للتعداد السكاني من الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠٢٣م، ويكون عدد العينة منها بحسب نموذج مرجان (٣٨٤) امرأة.

- **الحدود الزمنية:** هي فترة جمع البيانات، واستغرقت أربعة أشهر من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٤هـ وحتى شهر ربيع الأول لعام ١٤٤٥هـ.

ثالثاً: عينة الدراسة وطريقة اختيارها.

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد المجتمع الذي يرغب الباحث في دراستهم، أو أخذ العينة منهم (الخطيب، ٢٠١٦م). وفي ضوء ذلك تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع النساء بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة الصدفة بلغ عددها (٣٨٤.

وتم اختيار العينة من:

١. القريبات والصديقات والجيران.
٢. طالبات المدارس والجامعات والموظفات فيها.
٣. الأماكن الترفيهية كالمنتزهات والمولات.

-وصف عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عددٍ من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، والتي تمثلت في: (مكان السكن، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المهنة، مستوى الدخل الشهري للأسرة، هل تُـقَّدمين الهدايا لأقاربك في المناسبات الاجتماعية، أكثر فئة قرابة تعتادين فيها على تقديم الهدايا، شكل الهدايا التي تشاركين بها في المناسبات الاجتماعية للأقارب، حددي دافعك في اختيار الهدايا للأقارب)، وفي ضوء هذه المتغيرات، يُمكن تحديد خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

١. **مكان السكن:**

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير السكن

السكن	التكرارات	النسبة
جنوب الرياض.	٥١	١٣,٣
شرق الرياض.	١١٦	٣٠,٢
شمال الرياض.	٩١	٢٣,٧
غرب الرياض.	١٢٦	٣٢,٨
المجموع	**٣٨٤**	١٠٠٪

تكشف المؤشراتُ الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (١) الخاص بتوزيع عينة الدِّرَاسَة وفق متغير السكن، أن (٣٢,٨%) من إجمالي عينة الدراسة يسكن في غرب الرياض، بينما وجد أن (٣٠,٢%) من إجمالي عينة الدراسة يسكن في شرق الرياض، كما وجد أن (٢٣,٧%) من

إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكن في شمال الرياض، وأخيراً وجد أن (١٣,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكن في جنوب الرياض.

٢. العمر:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة
من ١٨ ـ ٢٤ سنة.	٦١	١٥,٩
من ٢٥ ـ ٣١ سنة.	٦٥	١٦,٩
من ٣٢ ـ ٣٨ سنة.	١٠٦	٢٧,٦
من ٣٩ سنة فأكبر.	١٥٢	٣٩,٦
المجموع	**٣٨٤**	٪١٠٠

تشير المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (٢) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر إلى أن (٣٩,٦%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن (٣٩ سنة فأكثر)، بينما وجد أن (٢٧,٦%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن تتراوح ما بين (٣٢-٣٨ سنة)، كما وجد أن (١٦,٩%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن تتراوح ما بين (٢٥-٣١ سنة)، في حين وجد أن (١٥,٩%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهن تتراوح ما بين (١٨-٢٤ سنة)، وتُشير هذه النتيجة إلى تنوع الأعمار بين أفراد عينة الدراسة.

٣. الحالة الاجتماعية:

جدول (٣) توزيع عينة الدِّرَاسَة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة
عزباء.	١٠٦	٢٧,٦
متزوجة.	٢٣٧	٦١,٧
مطلقة.	٢٩	٧,٦
أرملة.	١٢	٣,١
المجموع	**٣٨٤**	٪١٠٠

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٣) الخاص بتوزيع عينة الدِّرَاسَة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية، يتبين أن (٦١,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجات، في حين وجد أن (٢٧,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة عازبات، كما وجد أن (٧,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مطلقات، وأخيراً وجد أن (٣,١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أرامل. وتدل هذه النتيجة إلى أن أغلبية عينة الدراسة متزوجات وبالتالي قد يكون لديهن مسؤوليات مشتركة في المجتمع.

٤. **المؤهل العلمي:**

جدول (٤) توزيع عينة الدِّرَاسَة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة
تعليم عام.	١٢٠	٣١,٣
تعليم جامعي.	٢٢٢	٥٧,٨
دراسات عليا.	٤٢	١٠,٩
المجموع	**٣٨٤**	**١٠٠٪**

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٤) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، أن (٥٧,٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي (تعليم جامعي)، في حين وجد أن (٣١,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي (تعليم عام)، كما وجد أن (١٠,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي (دراسات عليا).

٥. **المهنة:**

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة
طالبة.	٥٦	١٤,٦
موظفة.	١٨٦	٤٨,٤
ربة منزل.	١٤٢	٣٧,٠
المجموع	**٣٨٤**	**١٠٠٪**

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٥) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير المهنة، أن (٤٨,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (موظفات) وهي فئة مهمة حيث أن لديهن دخل شهري خاص بهن وبالتالي قد يكون سببا في القدرة على التهادي، في حين وجد أن (٣٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (ربات منزل) فقد يكون أقدامهن على التهادي هو الوسيلة للتواصل واستمرار العلاقات بين الأقارب، كما وجد أن (١٤,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (طالبات).

٦. **مستوى الدخل الشهري للأسرة:**

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري	التكرارات	النسبة
من ٤٠٠٠ ريال - ٨٠٠٠ ريال.	١٦٧	٤٣,٥
من ٩٠٠٠ ريال - ١٣٠٠٠ ريال.	١٢٠	٣١,٣
من ١٤٠٠٠ ريال - ١٨٠٠٠ ريال.	٦٠	١٥,٦
من ١٩٠٠٠ ريال فأكثر.	٣٧	٩,٦
المجموع	**٣٨٤**	**١٠٠٪**

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٦) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدخل الشهري، أن (٤٣,٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهن الشهري يتراوح ما بين (من ٤٠٠٠ ريال – ٨٠٠٠ ريال)، كما وجد أن (٣١,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهن الشهري يتراوح ما بين (٩٠٠٠ ريال – ١٣٠٠٠ ريال)، في حين وجد أن (١٥,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهن الشهري يتراوح ما بين (من ١٤٠٠٠ ريال – ١٨٠٠٠ ريال.) بينما وجد أن (٩,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهن الشهري (من ١٩٠٠٠ ريال فأكثر).

٧. هل تقدمين الهدايا لأقاربك في المناسبات الاجتماعية:

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة وفق متغير تقديم الهدايا للأقارب في المناسبات الاجتماعية

هل تقدمين الهدايا لأقاربك	التكرارات	النسبة
نعم	٣٦٧	٩٥,٦
لا	١٧	٤,٤
المجموع	**٣٨٤**	٪١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول (٧) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يقدمن الهدايا لأقاربهن في المناسبات الاجتماعية، حيثُ بلغت نسبتهن (٩٥,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ وهذا دليل على إقبال النساء على التهادي وبروزها كظاهر اجتماعية تتوجب الدراسة والبحث، في المقابل وجد أن (٤,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يقدمن الهدايا لأقاربهن في المناسبات الاجتماعية، وذلك للأسباب التالية من وجهة نظرهن (أنهن لا يحضرن المناسبات الاجتماعية لعدم امتلاكهن لقيمة الهدية، ضعف رغبتهن في حضور المناسبات الاجتماعية، ضعف التواصل بين أقاربهن، أن الهدايا مكلفة، أنهن لا يرغبن في تبادل الهدايا بين الأقارب لذى فهن لا يقدمن الهدايا لأقاربهن من البداية).

٨. أكثر فئة قرابة تعتادين فيها على تقديم الهدايا:

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة وفق متغير أكثر فئة قرابة تعتادين فيها على تقديم الهدايا

أكثر فئة قرابة تعتادين فيها على تقديم الهدايا	التكرارات	النسبة
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة".	٢٠	٥,٤
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة".، فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام".	١	٠,٣
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة".، فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام".، فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	٣	٠,٨
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة".، فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال".	٤	١,١

أكثر فئة قرابة تعتادين فيها على تقديم الهدايا	التكرارات	النسبة
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة"., فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال", فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام".	٩	٢,٥
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة"., فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال"., فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام"., فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	٣٢	٨,٧
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة"., فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال"., فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	١٩	٥,٢
فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة"., فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	٢٣	٦,٣
فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام".	٨	٢,٢
فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام"., فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	١١	٣,٠
فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال".	٣٦	٩,٨
فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال"., فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام".	١١	٣,٠
فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال"., فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام"., فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	٣٨	١٠,٤
فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال"., فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	١٦	٤,٤
فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة".	١٣٦	٣٧,١
المجموع	**٣٦٧**	٪١٠٠

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٨) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق متغير أكثر فئة قرابة يعتدن فيها على تقديم الهدايا، أن (٣٧,١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة غالباً ما يقدمن الهدايا لـ (فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة") وفئة الأسرة بلا شك أهم فئة لأنها الوحدة الأساسية للمجتمع واللبنة الأولى له وهي الفئة الأولى بالمحبة والتهادي، في حين وجد أن (٨,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة غالباً ما يقدمن الهدايا لـ (فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة", فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال"., فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام", فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة")، بينما وجد أن (٦,٣%) من إجمالي افراد عينة الدراسة غالباً ما يقدمن الهدايا لـ(فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة", فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة") كما وجد أن (٥,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة غالباً ما يقدمن الهدايا لـ(فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة")، وأخيراً وجد أن (١)

من إجمالي أفراد عينة الدراسة تُمثل ما نسبته (٠,٣) غالباً ما تُقدم الهدايا لـ(فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة", فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام").

٩. شكل الهدايا التي تشاركين بها في المناسبات الاجتماعية للأقارب:

جدول (٩) توزيع عينة الدراسة وفق متغير شكل الهدايا التي تشاركين بها في المناسبات الاجتماعية للأقارب

شكل الهدايا	التكرارات	النسبة
شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات.	٢٤	٦,٥
شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات, ماركات محلية أو عالمية.	٦	١,٦
شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات., ماركات محلية أو عالمية., مبالغ مالية.	١٢	٣,٣
شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات., مبالغ مالية.	٢٨	٧,٦
ماركات محلية أو عالمية.	١٨	٤,٩
ماركات محلية أو عالمية., مبالغ مالية.	١٦	٤,٤
مبالغ مالية.	١١٧	٣١,٩
وردة أو باقة ورد.	١٩	٥,٢
وردة أو باقة ورد., شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات.	١٢	٣,٣
وردة أو باقة ورد., شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات., ماركات محلية أو عالمية.	٥	١,٤
وردة أو باقة ورد., شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات., ماركات محلية أو عالمية., مبالغ مالية.	٢٠	٥,٤
وردة أو باقة ورد., شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات., مبالغ مالية.	٤٩	١٣,٤
وردة أو باقة ورد., ماركات محلية أو عالمية.	٤	١,١
وردة أو باقة ورد., ماركات محلية أو عالمية, مبالغ مالية.	١١	٣,٠
وردة أو باقة ورد., مبالغ مالية.	٢٦	٧,١
المجموع	**٣٦٧**	٪١٠٠

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٩) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق متغير شكل الهدايا التي يُشاركن بها في المناسبات الاجتماعية للأقارب، أن (٣١,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقدمن (مبالغ مالية) وهذا ما نشاهده في الواقع الاجتماعي وتبين من البعض أن السبب خلف ذلك هو ترك اختيار الهدية للأقارب بحسب ما يرغبونه بالمبالغ المالية وأيضا حتى يعود ذلك إليهم في مناسبة أخرى، في حين وجد أن (١٣,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقدمن (وردة أو باقة ورد., شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات., مبالغ مالية)، كما وجد أن (٧,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقدمن (شوكولاتة أو أي

نوع من الحلويات.. مبالغ مالية)، بينما وجد أن (٧,١%) من إجمالي افراد عينة الدراسة يقدمن وردة أو باقة ورد.. مبالغ مالية، أما باقي عينة الدراسة فقد تنوعت اشكال الهدايا التي يقدمنها، وقد جاء في المرتبة الأخيرة أفراد عينة الدراسة اللاتي يقدمن (وردة أو باقة ورد.. شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات.. ماركات محلية أو عالمية)، حيثُ بلغت نسبتهن (١,٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

١٠.حددي دافعك في اختيار الهدايا للأقارب:

جدول (١٠) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الدافع في اختيار الهدايا للأقارب

دافع اختيار الهدايا للأقارب	التكرارات	النسبة
أقدم الهدايا في مناسبات الأقارب بناءً على العادات الاجتماعية.	٢٤٠	٦٥,٤
أقدم الهدايا في مناسبات الأقارب بناءً على المنفعة الاجتماعية.	١٢٧	٣٤,٦
المجموع	**٣٦٧**	٪١٠٠

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (١٠) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق دافع اختيار الهدايا للأقارب، يتبين أن أغلبية عينة الدراسة يقدمن الهدايا في مناسبات الأقارب بناء على العادات والتقاليد، حيثُ بلغت نسبتهن (٦٥,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، مما يؤكد التزام الأسرة في المجتمع السعودي بعاداتهم وتقاليدهم المستمرة والمتوارثة مع أقاربهم على مرور الأجيال، وفي المقابل وجد أن (٣٤,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقدمن الهدايا في مناسبات الأقارب بناءً على المنفعة الاجتماعية.

ثالثاً: أدوات جمع بيانات الدراسة: في ضوء هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة أساسية لدراستها، وكذلك الملاحظة كأداة ثانوية مدعّمة لآراء المبحوثات ولنتائج البحث.

١. **الاستبانة:** وتُعرّف الاستبانة بأنها: أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه، وتساعده بالتالي على اختبار فرضياته (عماد، ٢٠١٦).

أ- بناء الاستبانة في صورتها الأولية: لبناء الاستبانة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء أو تصميم الاستبانة، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثة توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات الدراسة،
- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.
- قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على المشرف العلمي، ومجموعة من الأساتذة المختصين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية؛ لإبداء رأيهم حول (وضوح الاستبانة وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، ومدى اتِّساق العبارة وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليها، وتعديل بعض العبارات أو حذفها، وإبداء ملاحظاتهم على الاستبانة وإضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات).

ب- الاستبانة بصورتها النهائية: بعد الأخذ بتوصيات المحكِّمين وتوجيهات المشرف العلمي وإجراء التعديلات اللازمة، تكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية، من جزأين، وهما:

- **الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية للمستجيبات**، والتي تمثلت في (مكان السكن، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المهنة، مستوى الدخل الشهري للأسرة، هل تُقَدمين الهدايا لأقاربك في المناسبات الاجتماعية، أكثر فئة قرابة تعتادين فيها على تقديم الهدايا، شكل الهدايا التي تشاركين بها في المناسبات الاجتماعية للأقارب، حددي دافعك في اختيار الهدايا للأقارب).
- **الجزء الثاني: يشتمل هذا الجزء على محاور الاستبانة، وهي كالتالي:**
  - **المحور الأول:** الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، ويشتمل هذا المحور على (٦) عبارات.
  - **المحور الثاني:** الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، ويشتمل هذا المحور على (٦) عبارات.
  - **المحور الثالث:** الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، ويشتمل هذا المحور على (٦) عبارات.

وقد راعت الباحثة في صياغة الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان؛ حتى تكون مفهومة للمبحوثات، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية (أوافق تماماً، أوافق إلى حداً ما، لا أوافق)، ولغرض المعالجة؛ فقد أعطت الباحثة لكل استجابة على كل فقرة في جميع محاور

الاستبانة قيمةً محددة على النحو التالي: (أوافق تماماً) ٣ درجات، (أوافق إلى حداً ما) درجتان، (لا أوافق) درجة واحدة.

صِدق أداة الدراسة (validity): قامت الباحثة بالتحقُّق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:

أ-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لـلأداة (face validity): للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على المشرف العلمي للاستشارة والتوجيه، ثم قامت بعرضها على مجموعةٍ من المحكِّمين المختصين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية؛ للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للاستبانة، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات، حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانيًّا على عينة الدراسة.

صدق الاتِّساق الداخلي للأداة: (الصدق البنائي) : بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًّا على النساء بمدينة الرياض، وبعد الحصول على الردود، قامت بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation"؛ لمعرفة مدى الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١١) معاملاتُ الارتباطِ بين درجة كل فقرةٍ من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية		الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية		الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٢	١	**٠,٦٠٤	١	**٠,٦٨٨
٢	**٠,٦٤٧	٢	**٠,٦٨	٢	**٠,٥٧٣

الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية		الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية		الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية	
٣	**٠,٧٠٢	٣	**٠,٦٦٣	٣	**٠,٦٨٣
٤	**٠,٦٥٨	٤	**٠,٦١٠	٤	**٠,٦٣
٥	**٠,٥٧٤	٥	**٠,٦٨١	٥	**٠,٥٣٦
٦	**٠,٦٣٩	٦	**٠,٥٠٦	٦	**٠,٦٥٠

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

تشير النتائج الموضحة بالجدول (١) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط فقرات الاستبانة بمحاورها، بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

	محاور الاستبانة	معامل الارتباط
١	المحور الأول: الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية	**٠,٨٤٨
٢	المحور الثاني: الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية	**٠,٨٨٢
٣	المحور الثالث: الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية	**٠,٧٥١

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

يتبين من النتائج الموضَّحة بالجدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الاستبانة بمحاورها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لمحاور الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)؛ استخدمت البَاحِثَةُ (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach'aAlpha)، والجدول رقم (١٣) يوضح معاملات الثبات لمحاور الدراسة.

جدول (١٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

محاور الاستبانة		عدد الفقرات	الفا كرونباخ
المحور الأول	الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية	٦	٠,٧٠٢
المحور الثاني	الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية	٦	٠,٧٨١
المحور الثالث	الأبعاد الاجتماعية للهدايا وأثرها على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية	٦	٠,٦٣٨
الثبات العام للاستبانة		١٨	٠,٨٥٠

من خلال استعراض النتائج الموضَّحة بالجدول (١٣)، يتبين أن معاملات الثبات لمحاور الدراسة مرتفعة؛ حيث تراوحت ما بين (٠,٦٣٨ و٠,٧٨١)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٨٥٠)، وجميعها قيم موجبة؛ ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٢. **الملاحظة:** استخدمة الباحثة أداة الملاحظة كأداة ثانوية؛ لتدعيم آراء المبحوثات. حيث تتميز الملاحظة عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها: تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير أو التي يمكن تكرارها بدون جهد، ومما يزيد من أهمية الملاحظة أن الباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسات الوصفية (حسن، ٢٠١١م، ص٣١٥-٣١٦).

أساليب الملاحظة المستخدمة: استخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة البسيطة بالمشاركة: وهي التي تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم ومساهمته في أوجه النشاطالتي يقومون بها لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة. ويستلزم هذا النوع من الملاحظة أن يصبح الباحث عضواً في الجماعة التي يقوم بدراستها وأن يساير الجماعة ويتجاوب معها، وأن يمر في نفس الظروف التي تمر بها، ويخضع لجميع المؤثرات التي تخضع لها، ولا يكشف الباحث عن نفسه أو يفصح عن شخصيته ليظل سلوك الجماعة تلقائياً بعيداً عن التصنع والرياء. وقد يفصح عن شخصيته، ويكشف عن غرضه، وبمرور الوقت يألفه المجتمع، ويصبح وجوده أمراً طبيعياً (حسن، ٢٠١١م، ص٣١٩).

حيث لاحظت الباحثة في هذه الظاهرة الأعباء التي تراكمت على كاهل الأسر وكونت فجوة اجتماعية وثقافية عند النساء بين الأقارب، خاصة مع بروز وسائل التواصل الاجتماعي وحب

التباهي بالهدايا والرغبة في التميز اثناء تقديم الهدايا من أجل التصوير وأبراز مستوى الهدية، فلم يقتصر على معنى الهدية بالمشاركة والفرح مهما كانت بساطتها بل أصبحت مكلفة جداً تفوق قدرة الأسر كهدايا الأموال الباهضة والمجوهرات والماركات والجوالات وغيرها؛ ليظهر فيها كمية التكلف والتفاخر به، لتكون بذلك مصطنعة من أجل أبعاد اجتماعية يرغبها النساء بحسب المنفعة المكتسبة منها، حتى وصلن النساء إلى أن الهدية إذ لم تكن فاخرة فهي غير مشرفة وبالتالي لا يتم تقديمها والاعتذار عن حضور المناسبات بسببها.

مصادر جمع البيانات: استخدمت الباحثة مصدرين أساسين لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، وهما:

- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث؛ لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية، من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صُمِّمت خصيصًا لهذا الغرض، وقد استهدفت النساء بمدينة الرياض.
- **المصادر الثانوية:** اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

رابعاً: أساليب المعالجات الإحصائيَّة المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدامُ العديد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث أعطيت الإجابة على (أوافق تماماً) ٣ درجات، كما تم منح الإجابة على (أوافق إلى حد ما) ٢، (لا أوافق) درجة واحدة، ومن ثم قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، حيث تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي: (٣/٢=٠,٦٧)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤) درجة الموافقة ومدى الموافقة

درجة الموافقة	الترميز	مدى الموافقة
لا أوافق	١	من ١ إلى ١,٦٦
أوافق إلى حد ما	٢	١,٦٧ إلى ٢,٣٣
أوافق تماماً	٣	٢,٣٤ إلى ٣

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني؛ تم استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائيَّة لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة، حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت الباحثة أساليب المعالجات الإحصائيّة التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور والأبعاد التي تتضمنها الدراسة.
٢. **المتوسط الحسابي(mean)** : لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسة بحسب محاور الاستبيان، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. **الانحراف المعياري (standard Deviation):** للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتُّت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
٤. **معامل الارتباط بيرسون" person Correlation** ": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach'aAlpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

خامساً: الصعوبات وكيفية التغلب عليها.

١. محاولة تفسير الباحثة لموضوع البحث وكيفية تعاملات المجتمع فيها وفق أبعادهم الاجتماعية؛ فهناك صعوبة أثناء ملاحظة ردود أفعال النساء اتجاه الهدايا، ويصعب تفسير صمت البعض في الهدية أو يصعب قياس أثر البعد من الهدية في العلاقة القرابية.

٢. ندرة المراجع، وصعوبة في وجود كل ما يتناسب مع موضوع البحث ويلامس الوقع الاجتماعي في المجتمع السعودي بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام.
٣. تغيير العينة، حيث كانت العينة في البداية طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم وسعت الباحثة العينة إلى النساء بمدينة الرياض بمختلف المهن (طالبة، موظفة، ربة منزل)؛ وذلك لتكون العينة أعم وأشمل.
٤. لم يعد هناك تفاعل لأدوات الدراسة من ناحية المجتمع إلا إذا تم طلب التفاعل عن طريق أشخاص ذو علاقات واسعة في المجتمع.
٥. ضيق الوقت، فقد أستغرقت الرسالة في بداياتها وقتاً طويلاً من ناحية الموافقات على فكرة البحث والخطة البحثية مقارنة بقصر الوقت المتبقي لجمع المعلومات وتحليلها واستخراج نتائجها وتسليمها وفق الخطة الدراسية لبرنامج الدكتوراه؛ مما افقدني كباحثة في الانسجام البحثي حول الانطلاق بالسياق الكتابي اثناء جمع المعلومات، وبالتالي انغمست في الحياة اليومية وشعرت بوجود فجوة فكرية عند العودة لإكمال الدراسة البحثية، ولكن تم تدوين مؤشرات للمساعدة في عودة الافكار العلمية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

أولاً: ما أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية؟

للتعرُّف على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٥) أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
١	أصبحت الهدايا تقوي العلاقات وتقلل الفجوة بين الأقارب.	ك	١٤٩	١٧٣	٤٥	٢,٢٨	٠,٦٧٠	١	أوافق إلى حد ما
		٪	٤٠,٦	٤٧,١	١٢,٣				
٢	أصبحت الهدايا باب لكسب علاقات جديدة بين الأقارب.	ك	١٤٤	١٦٠	٦٣	٢,٢٢	٠,٧١٩	٢	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٩,٢	٤٣,٦	١٧,٢				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
٣	أصبحت الهدايا وسيلة لكسب منفعة اجتماعية عالية.	ك	١٠٨	١٥٦	١٠٣	٢,٠١	٠,٧٥٩	٥	أوافق إلى حد ما
		٪	٢٩,٤	٤٢,٥	٢٨,١				
٤	قلة التهادي طريقاً للتباعد الاجتماعي بين الأقارب.	ك	٧٣	١٣٥	١٥٩	١,٧٧	٠,٧٦١	٦	أوافق إلى حد ما
		٪	١٩,٩	٣٦,٨	٤٣,٣				
٥	أصبحت الهدايا السبب في عدم حضور بعض المناسبات عند الأقارب.	ك	١٢٩	١٤٥	٩٣	٢,١٠	٠,٧٧٣	٤	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٥,١	٣٩,٥	٢٥,٣				
٦	أصبحت الهدايا نظام تبادلي ومُلزم بين الأقارب.	ك	١٢٨	١٦٧	٧٢	٢,١٥	٠,٧٢٣	٣	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٤,٩	٤٥,٥	١٩,٦				
المتوسط الحسابي العام						٢,٠٩	٠,٤٦٦	أوافق إلى حد ما	

تضمن المحور المتعلق بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية على (٦) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٧٧ إلى ٢,٢٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تُشير إلى درجة أوافق إلى حد ما، مما يوضح التجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية.

وفيما يلي ترتيب الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، وذلك وفقًا لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (١)، وهي" أصبحت الهدايا تقوي العلاقات وتقلل الفجوة بين الأقارب " بالمرتبة الأولى بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (٢,٢٨ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧٠). وهذا تأكيداً على نتائج (ميلودي: ٢٠٢٢م) في أهمية تبادل الهدايا في المناسبات الاجتماعية.

٢. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" أصبحت الهدايا باب لكسب علاقات جديدة بين الأقارب " بالمرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (٢,٢٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧١٩).

٣. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي" أصبحت الهدايا نظام تبادلي ومُلزم بين الأقارب " بالمرتبة

الثالثة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (٢,١٥ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٢٣). وهذا تأكيداً للنظرية التبادلية وأن الأخذ والعطاء من مسلمات الحياة الاجتماعية.

٤. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" أصبحت الهدايا السبب في عدم حضور بعض المناسبات عند الأقارب " بالمرتبة الرابعة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (٢,١٠ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٧٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" أصبحت الهدايا وسيلة لكسب منفعة اجتماعية عالية " بالمرتبة الخامسة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (٢,٠١ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٥٩).

٦. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" قلة التهادي طريقاً للتباعد الاجتماعي بين الأقارب " بالمرتبة السادسة والأخيرة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (١,٧٧ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٦١).

كما تُشير النتائجُ الموضَّحة بالجدول (١٥) إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٠٩ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تُشير إلى درجة موافق إلى حد ما.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ثانياً: ما أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية؟

للتعرُّف على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٦) أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
١	أصبحت الهدايا عادة بين الأقارب في المناسبات الاجتماعية.	ك	١٥٩	١٨٦	٢٢	٢,٣٧	٠,٥٩٦	٢	أوافق تماماً
		٪	٤٣,٣	٥٠,٧	٦				
٢	أصبحت الهدايا تشكل نوع من القيم الرمزية بين الأقارب.	ك	١١٤	٢٢٣	٣٠	٢,٢٣	٠,٥٨٤	٤	أوافق إلى حد ما
		٪	٣١,١	٦٠,٨	٨,٢				
٣	أصبح للتصوير دوراً في تحديد شكل الهدايا ولفت الانتباه بين الأقارب.	ك	١٩٢	١٢٥	٥٠	٢,٣٩	٠,٧١٥	١	أوافق تماماً
		٪	٥٢,٣	٣٤,١	١٣,٦				
٤	أصبحت الهدايا تبنى على النفعية والمصلحة المتبادلة بين الأقارب.	ك	١٠٠	١٥٧	١١٠	١,٩٧	٠,٧٥٧	٦	أوافق إلى حد ما
		٪	٢٧,٢	٤٢,٨	٣٠				
٥	أصبحت الهدايا ذات أشكال متغايرة بناءً على العلاقة بين الطرفين.	ك	١٣١	١٧٢	٦٤	٢,١٨	٠,٧٠٧	٥	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٥,٧	٤٦,٩	١٧,٤				
٦	أصبح لتبادل الهدايا في المناسبات دور في تحفيز استمرار التهادي بين الأقارب.	ك	١٣٩	١٧٧	٥١	٢,٢٤	٠,٦٧٩	٣	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٧,٩	٤٨,٢	١٣,٩				
المتوسط الحسابي العام						٢,٢٣	٠,٤٦٧	أوافق إلى حد ما	

تضمن المحور المتعلق بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية على (٦) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٩٧ إلى ٢,٣٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تُشيران إلى درجة أوافق إلى حد ما، أوافق تماماً، مما يوضح التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية.

وفيما يلي ترتيب الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، وذلك وفقًا لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" أصبح للتصوير دوراً في تحديد شكل الهدايا ولفت الانتباه بين الأقارب" بالمرتبة الأولى بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على

علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، بمتوسط حسابي (٢,٣٩ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧١٥). ٣. وهذا تعقباً لتأكيد دراسة (عبد القادر: ٢٠١٨م) في الثبات والتغير في علاقات التهادي التقليدية والإلكترونية حيث أصبح للتهادي تغيرات ثقافية تحكمه بشكله وتقديمه وتقبل متلقيها.

٢. جاءت العبارة رقم (١)، وهي" أصبحت الهدايا عادة بين الأقارب في المناسبات الاجتماعية" بالمرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، بمتوسط حسابي (٢,٣٧ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٥٩٦). وهذا ما تشير لها النظرية التفاعلية الرمزية بحفظ المجتمع السعودي على عاداتهم ومن ضمنها تقديم الهدايا.

٣. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي" أصبح لتبادل الهدايا في المناسبات دور في تحفيز استمرار التهادي بين الأقارب " بالمرتبة الثالثة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، بمتوسط حسابي (٢,٢٤ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧٩). وهذا تأكيداً للمقصد الإسلامي منها وهي التهادي والتحاب واستمرار العلاقات الاجتماعية بين الأقارب والمجتمع السعودي بشكلٍ عام.

٤. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" أصبحت الهدايا تشكل نوع من القيم الرمزية بين الأقارب " بالمرتبة الرابعة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، بمتوسط حسابي (٢,٢٣ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٥٨٤).

٥. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" أصبحت الهدايا ذات أشكالٍ متغايرة بناءً على العلاقة بين الطرفين" بالمرتبة الخامسة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، بمتوسط حسابي (٢,١٨ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٠٧).

٦. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" أصبحت الهدايا تبنى على النفعية والمصلحة المتبادلة بين الأقارب" بالمرتبة السادسة الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، بمتوسط حسابي (١,٩٧ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٥٧).

كما تُشير النتائجُ الموضَّحة بالجدول (١٦) إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، وذلك بمتوسط حسابي

(٢,٢٣ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تُشير إلى درجة موافق إلى حد ما.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

ثالثاً: ما أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية؟ للتعرُّف على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٧) أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
١	تشكل تعدد المناسبات بين الأقارب ومواضع الإهداء فيها وسيلة للنفور من حضور بعضها.	ك	٨٨	١٩٩	٨٠	٢,٠٢	٠,٦٧٧	٤	أوافق إلى حد ما
		٪	٢٤	٥٤,٢	٢١,٨				
٢	الحرص على تقديم الهدايا المبالغ فيها رغبة في إنعكاس مردودها في مناسبة أخرى.	ك	٦٣	١٧٥	١٢٩	١,٨٢	٠,٧٠٢	٦	أوافق إلى حد ما
		٪	١٧,٢	٤٧,٧	٣٥,١				
٣	الشعور بالإحراج عند إهدائي بشكل مبالغ وأنا لا أستطيع رد الهدية بالمثل أو في حال ردها أقع في الضغط المادي.	ك	١٤١	١٦٩	٥٧	٢,٢٣	٠,٦٩٩	٢	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٨,٤	٤٦	١٥,٥				
٤	تشكل تكاليف الإهداء دوراً في ظهور المشكلات الاجتماعية.	ك	٨٢	١٨٦	٩٩	١,٩٥	٠,٧٠٢	٥	أوافق إلى حد ما
		٪	٢٢,٣	٥٠,٧	٢٧				
٥	الحرص على تقديم هدايا متوسطة التكلفة وذلك بحسب الميزانية المادية والمناسبة اجتماعية.	ك	١٧١	١٦٦	٣٠	٢,٣٨	٠,٦٣٣	١	أوافق تماماً
		٪	٤٦,٦	٤٥,٢	٨,٢				
٦	الميل للهدايا المعنوية أكثر من المادية وذلك لبساطتها وصدق شعورها دون تكلفة مادية.	ك	١٣٣	١٦٩	٦٥	٢,١٩	٠,٧١٢	٣	أوافق إلى حد ما
		٪	٣٦,٢	٤٦	١٧,٧				
المتوسط الحسابي العام						٢,١٠	٠,٤١١	أوافق إلى حد ما	

تضمن المحور المتعلق بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية على (٦) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٨٢ إلى

٢,٣٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تُشيران إلى درجة أوافق إلى حد ما، أوافق تماماً، مما يوضح التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية.

وفيما يلي ترتيب الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، وذلك وفقًا لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" الحرص على تقديم هدايا متوسطة التكلفة وذلك بحسب الميزانية المادية والمناسبة اجتماعية" بالمرتبة الأولى بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، بمتوسط حسابي (٢,٣٨ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٣٣). وهذا يدل على رغبة المجتمع بالهدايا الوسطية التي في مقدور الجميع.

٢. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" الشعور بالإحراج عند إهدائي بشكل مبالغ وأنا لا أستطيع رد الهدية بالمثل أو في حال ردها أقع في الضغط المادي" بالمرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، بمتوسط حسابي (٢,٢٣ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٩٩). ويدل ذلك على تضجر الأسرة من الهدايا المبالغ فيها التي نراها باستمرار، دون مبرر لها سوى التفاخر والضغط الصمتي للأسرة الأخرى، وفي الأخير الوقوع في المشكلات الأسرية المتعلقة بالقرابة.

٣. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي" الميل للهدايا المعنوية أكثر من المادية وذلك لبساطتها وصدق شعورها دون تكلفة مادية " بالمرتبة الثالثة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، بمتوسط حسابي (٢,١٩ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧١٢).

٤. جاءت العبارة رقم (١)، وهي" تشكل تعدد المناسبات بين الأقارب ومواضع الإهداء فيها وسيلة للنفور من حضور بعضها " بالمرتبة الرابعة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، بمتوسط حسابي (٢,٠٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧٧).

٥. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" تشكل تكاليف الإهداء دوراً في ظهور المشكلات الاجتماعية " بالمرتبة الخامسة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على

علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، بمتوسط حسابي (١,٩٥ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٠٢).

٦. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" الحرص على تقديم الهدايا المبالغ فيها رغبة في انعكاس مردودها في مناسبة أخرى " بالمرتبة السادسة والأخيرة بين الفقرات المتعلقة بأثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، بمتوسط حسابي (١,٨٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠,٧٠٢).

كما تُشير النتائج الموضَّحة بالجدول (١٧) إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٣ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير إلى درجة موافق إلى حد ما.

خلاصة النتائج:

١. كشفت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يقدمن الهدايات لأقاربهن في المناسبات الاجتماعية، حيث بلغت نسبتهن (٩٥,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في المقابل وجد أن (٤,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يقدمن الهدايا لأقاربهن في المناسبات الاجتماعية، وذلك للأسباب التالية من وجهة نظرهن (أنهن لا يحضرن المناسبات الاجتماعية لعدم امتلاكهن لقيمة الهدية، ضعف رغبتهن في حضور المناسبات الاجتماعية، ضعف التواصل بين أقاربهن، أن الهدايات مكلفة، أنهن لا يرغبن في تبادل الهدايا بين الأقارب لذا فهن لا يقدمن الهدايا لأقاربهن من البداية).

٢. بينت النتائج أن أكثر فئة قرابة يعتدن فيها النساء على تقديم الهدايا هي فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة") وذلك بنسبة (٣٧,١%)، يليها (فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة", فئة القرابة التي تنحدر من الأم "الأخوال", فئة القرابة التي تنحدر من الأب "الأعمام", فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة")، بنسبة (٨,٧%) ثم (فئة القرابة التي تظهر عن طريق المصاهرة "الحمولة", فئة القرابة من الدرجة الأولى "الزوجين والأم والأب والأخوة") بنسبة (٦,٣%).

٣. أشارت النتائج إلى تنوع أشكال الهدايا التي يُشاركن بها النساء في المناسبات الاجتماعية للأقارب، وقد جاءت المبالغ المالية في المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٩%)، يليها (وردة أو باقة ورد, شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات, مبالغ مالية)، بنسبة (١٣,٩%)، ثم (شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات, مبالغ مالية)، بنسبة (٧,٦%)، يليها (وردة أو باقة ورد, مبالغ مالية)،

بنسبة (٧,١%)، وقد جاء في المرتبة الأخيرة أفراد عينة الدراسة اللاتي يقدمن (وردة أو باقة ورد, شوكولاتة أو أي نوع من الحلويات, ماركات محلية أو عالمية)، حيثُ بلغت نسبتهن (١,٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

٤. بينت النتائج أن دوافع اختيار وتقديم الهدايا للأقارب في المناسبات هي (العادات والتقاليد) في المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,٤%)، يليها (المنفعة الاجتماعية) بنسبة (٣٤,٦%).

٥. أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاجتماعية، بمتوسط حسابي (٢,٠٩ من ٣)، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي جاءت في هذا المحور هي (أصبحت الهدايا تقوي العلاقات وتقلل الفجوة بين الأقارب، أصبحت الهدايا باب لكسب علاقات جديدة بين الأقارب، أصبحت الهدايا نظام تبادلي ومُلزم بين الأقارب).

٦. بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الثقافية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٣ من ٣)، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي جاءت في هذا المحور هي (أصبح للتصوير دوراً في تحديد شكل الهدايا ولفت الانتباه بين الأقارب، أصبحت الهدايا عادة بين الأقارب في المناسبات الاجتماعية، أصبح لتبادل الهدايا في المناسبات دور في تحفيز استمرار التهادي بين الأقارب).

٧. كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على أثر الأبعاد الاجتماعية للهدايا على علاقات القرابة في الجوانب الاقتصادية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٣ من ٣)، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي جاءت في هذا المحور هي (الحرص على تقديم هدايا متوسطة التكلفة وذلك بحسب الميزانية المادية والمناسبة اجتماعية، الشعور بالإحراج عند إهدائي بشكل مبالغ وأنا لا أستطيع رد الهدية بالمثل أو في حال ردها أقع في الضغط المادي، الميل للهدايا المعنوية أكثر من المادية وذلك لبساطتها وصدق شعورها دون تكلفة مادية).

- اقترحات الدراسة:

على ضوء تحليل الدراسة الميدانية ونتائج الدراسة تقترح الباحثة بما يأتي:

١. المحافظة على ظاهرة تبادل الهدايا لما لها من أثر كبير على علاقات الأقارب.
٢. أن تكون مناسبة تقديم الهدية في أمر جائز لا يتسبب بالأذى لأفراد المجتمع.
٣. التقليل من تعدد المناسبات الاجتماعية التي تتطلب الإهداء؛ ليتمكن الأقارب من حضورها وتقديم الهدية في حال القدرة.

٤. في حال عدم قدرة الأقارب على تقديم الهدايا المادية فيكتفى بالهدايا المعنوية؛ لأن حضور الأقارب وشعور فرحتهم ومشاركتهم يعتبر أهم ما يميز المناسبة وليش شرط الهدية.
٥. الانتباه للوسطية في تقديم الهدايا وعدم التكلفة؛ لتكمن فرحتها ويستطاع ردها في مناسبة أخرى.
٦. تنوير الأقارب بأن قيمة الهدية في معناها ومشاركتها الاجتماعية وليس في قيمتها النقدية.
٧. تنوير الأقارب بأن يكون الهدف الأساسي من الهدايا التقارب والمشاركة والمودة، وليس المنفعة الشخصية التي غالباً تفقد من بعدها العلاقات.
٨. تشجيع الأقارب في المجتمع السعودي على تبادل الهدايا بشكل عام؛ فهي وسيلة لتحقيق التواصل بين الأسر والذي ينتج عنه تحقيق للترابط والتماسك الاجتماعي.

- مقترحات لبحوث مستقبلية:

١. على الباحثين في علم الاجتماع وخاصة الدارسين في برامج الدراسات العليا التركيز على علاقات الأقارب وما طرأ عليها من تغيرات في المجتمع ودراسته في بحوث مستقله، ومقارنته في نسبية العادات والإرث الثقافي للأقارب على مدى الأجيال.
٢. الاهتمام بدراسة النسق القرابي وما يحويه من ثقافات مختلفة في المجتمع السعودي، فهناك ندرة بدراسة الظواهر الاجتماعية للأقارب دراسة انثروبولوجية.
٣. الاهتمام بدراسة أسباب المبالغة في هدايا الأقارب بالمجتمع السعودي.

المراجع:

بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (عربي فرنسي انجليزي). (ط٢). بيروت: مكتبة لبنان مساحة رياض الصلح، مجلد ٢١.

بلحساين، أمنة. (٢٠١٩م). القرابة بين المفهوم والدلالة، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، مج٢، ع٥، ص١٤٢-١٥٢.

بو مخلوف، محمد. (٢٠٠٤م). نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته: دراسة احصائية وتحليل نظري، قسم علم الاجتماع، ملتقى وطني حول التغيرات الاجتماعية والتغيرات الأسرية، الجزائر.

تالش، محمد أسعد. (١٤٣٥هـ). كيف تفكر المجتمعات: نظريات علم الاجتماع ودورها في تفسير الظواهر الاجتماعية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الثاقب، فهد ثاقب. (١٩٨٢م-١٤٠٢هـ). الروابط العائلية: القرابية في مجتمع الكويت المعاصر ،حوليات كلية الأداب، الكويت.

الحسن، شادية الصادق. (٢٠١٨م). مجلة العلوم والبحوث الإسلامية. معهد العلوم والبحوث الإسلامية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-، ط٢، مج١٩، ص٧٦: ص٨٠.

حسن، عبد الباسط. (٢٠١١م). أصول البحث الاجتماعي، ط١٤، دار الكتب المصرية، القاهرة.

الخطيب، سلوى عبد الحميد.(٢٠١٦). مناهج الدراسة الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. ط١، الشقري للنشر وتقنية المعلومات، الرياض.

السيف، محمد إبراهيم. (١٩٩٠م). التغير الاجتماعي والعلاقات القرابية: دراسة سوسيولوجية، الحرس الوطني، الرياض.

السيف، محمد إبراهيم. (١٤٣١هـ). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ط٣، دار الخريجي، الرياض.

السيف، محمد إبراهيم. (١٤٤١هـ). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي المعاصر، ج٢، دار الزوايا، الرياض.

الشنطاوي، رؤي نايل. (٢٠٢٠م). البنى القرابية والأسرة في ضوء العالم الإفتراضي: دراسة أنثروبولوجية إجتماعية لبلدة حوارة اربد (دراسة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

الصقري، هديل سعود. (١٤٣٩هـ-٢٠١٧م). العادات الاجتماعية السالبة وأثرها في الخلافات بين الأقارب: دراسة تطبيقية على الأسر في مدينة بريدة (دراسة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، القصيم.

عبد القادر، سلوى السيد. (٢٠١٨م). الثبات والتغير في علاقات التهادي التقليدية والإلكترونية: دراسة أنثروبولوجية. حوليات آداب عين شمس، مج٤٦، ص٢٣٣-٢٥٩.

عبيدات, ذوقان وآخرون. (٢٠١٦). البحث العلمي مفهومة و أدواته وأساليبه. إشراقات للنشر والتوزيع، عمان.

العتيبي، بدرية محمد. (٢٠١٩م). علم الاجتماع الأسري: دراسة تحليلية للمشكلات الاجتماعية التي تواجة المرأة السعودية، عبدالله المقحم للنشر والتوزيع، الرياض.

العمري، عبدالله محمد. (٢٠٢٣م). التحولات الثقافية وتغير قيم الأسرة السعودية: دراسة في تحليل محتوى الروايات (دراسة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القصيم، القصيم.

عماد، عبد الغني. (٢٠١٦). علم الاجتماع والبحث العلمي" الإشكالية، المنهج، المقاربات". دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

عوفي ومصطفى، بعطوش وأحمد عبدالحكيم. (٢٠١٥م). النظام العائلي الحديث والممارسات القرابية في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيولوجية في المجتمع الجزائري، الجزائر.

عويسي، خيرة. (٢٠١٢م). رمزية الهدية في العلاقات الاجتماعية في الجزائر: دراسة ميدانية للمجال العمراني بولاية الاغواط (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، ورقلة.

فدعق، طلحة حسين ناصر. (٢٠٠٣م). المساعدات العائلية وعلاقات القرابة: دراسة اجتماعية للبناء القرابي –جدة نموذجاً، قسم الاجتماع، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

ميلودي، ابتسام. (٢٠٢٢م). تبادل الهدايا في المناسبات الاجتماعية. أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مج٨، ع١، ص١٤٧–١٦٧.

النعامة، محمود محمد. (١٩٩٤). تبادل الهدايا وأثرها في عملية التفاعل الاجتماعي: دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة/ لواء الرمثا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Huyan, I.M. Anthropological and axiological approaches to social expectations on self-organization Options Anthropological options for philosophical inquiry. 2021m. Issue 18, pages 76-86.

Suh, Minji. Cho, Hyewon. " Cultural differences in giving experiential (vs. material) gifts" Marketing Letters: A Journal of Research in Marketing. 2023m. 34 (2): 223-236.

Thomas C. Wilson. "Urbanism and Kinship Bonds: A Test of Four Generalizations". Social Forces. March 71 (3) 1993m. pp703-712.

Zhang, Tao. "Measuring following behaviour in gift giving by utility function: statistical model and empirical evidence from China". Humanities and Social Sciences Communications. 2022m. Vol. 9 Issue 1.